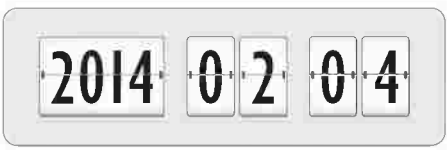

الآن إلى المربع الأفضل؛ في الحادي والثلاثين من تموز/يوليو عام 2010م أقدمت تشلسي ومصر في استثمارات يدعى مارك مزفينسكي على الاقتران زواجًا، في حفل مشترك بين عقيدتين دينيتين في راينبوك النيويوركية، كان حفل الزفاف في قصر آستور، وهو عقار مشرف على نهر هدسون، كان آنذاك عائدًا إلى كاثلين هامر؛ إحدى مؤيداتي، كانت ذات منتجة ميديا الأكسجين، وآرثر سيلبايندر، تاجر ومنمي عقارات ورجل أعمال، ومع أنني كنت شديدة الخوف من فقدانها فقد أعجبني مارك وكنت فرحة بالعروسين كليهما.

ولد مارك في الخامس عشر من كانون الأول/ديسمبر 1977 لأم عضوة كونغرس ديمقراطية بنسلفانية سابقة تدعى مارجوري مارغوليس- مزفينسكي، وأب عضو كونغرس ديمقراطي آيواوي سابق يدعى إدوارد مزفينسكي، نشأ مارك في كنف تراث يهودي محافظ، نحن والزوجان مزفينسكي كنا أصدقاء في تسعينيات القرن العشرين، وولدانا التقيا في إحدى استراحات نهاية الأسبوع النهضوية في هلتون هد بكاليفورنيا الجنوبية. قيل عنهما إنهما صديقان للمرة الأولى في عام 2005م، ثم ما لبثا أن أصبحا خطيبين بمناسبة عطلة عيد الشكر في عام 2009م.

قبل زواجها من مارك، كانت حياة تشلسي الغرامية أشبه بمادة دائمة تلوكها ألسنة وسائل الإعلام والصحف الصفراء مكدِّرة إيانا؛ بل وأنا كثيرًا، صديقها الأول كان شابًا يدعى ماتيو بيرس التقته في ستانفورد، غير أنهما افترقا في عام 1998م جراء الصدمة العاطفية التي أحدثتها فضيحة بل مع مونيكا لوينسكي كما قيل، ارتبطت تشلسي بزميل طالب في ستانفورد اسمه جيرمي كين، عمل حتى في إدارة بل في البيت الأبيض، وفيما بعد وقعت تشلسي في غرام إيان كلاوس بأكسفورد، أخيرًا استقرت مع مارك وراح العالم (ومعه أمها) مباشرة يطالب بمعرفة تاريخ ظهور حفيد صغير للزوجين كلنتون على خشبة المسرح.

لدى سؤالها من قبل الصحافة دائمة الحضور، أجابت تشلسي معبرة عن الأمل بأن ذلك سيكون في مستقبل غير بعيد جدًّا، أما الآن فإنهما؛ هي وزوجها، يعملان باجتهاد كثيف، مضيفة أنهما يركزان على تأمين فضاء يمكنهما من جعل إنجاب طفل صدر أولوياتهما. لا يسعني إلا أن أعلق بالعبارة اليهودية أليفي التي تعني «ينبغي أن يحصل لي أنا وحدي!»، عبارة تعلمتها من الزوجين مزفينسكي، انتبهي دكتورة! أكاد أصبح يهودية ملتحقة بركب ابنتي وحفيدي!

تعيش تشلسي ومارك في عقار مشترك أنيق يساوي (5, 10) مليون دولار، بالقرب من ساحة ماديسون بمانهاتن، ينبغي- بالمناسبة- أن يكون أهل زوج تشلسي قد طاروا فرحًا حين فزت بجائزة إنجاز العمر من المؤتمر اليهودي الأمريكي، مع أن من شأن عظام أبي تمردتْ احتجاجًا بالتأكيد وهي في القبر، أرجو أن يستوعب الأمر بطريقة ما، لن يشكل أي إساءة إليه!